

«إلهام الأجيال»
هدف حققه
مؤتمر رياضة المرأة



6 خطوات
تحمين بها
طفلك من
التمر

تأثير توقيف
الأمراء في
نجوم الغناء
الخليجي

خفايا المكالمة
التي عيّنت
نوال الكويتية
في The Voice

جونا
تهديد ابنة خالتي
أحلام خدمني

التسوق مع
الصديقات
متعة أم
مشكلة؟



المهندسة غادة قناش:

مفهوم The Workshop تفاعلي

مهندسة معمارية من الأردن، أطلقت محل The Workshop بمفاهيم مُتعددة من الهندسة الداخلية، والمفروشات وقطع الأثاث وورش عمل فنية للكتاب والصحف والمناسبات، ثمّة مقهى ومطعم يقدم مأكولات صحية لتقدم لرواد المكان، ضمن أجواء مريحة تتناغم مع مدينة الجميرا الأصيلة. وهناك حوارنا المهندسة غادة قناش.

حوار: غانیا عزام - تصوير: يوسف القيس

• كيف بدأ مشوارك في عالم الأثاث؟ أخبريني عن بداياتك من الأثاث إلى The Workshop؟
- أنا مهندسة معمارية من الأردن، وموضوع الأثاث الذي دخلته له علاقة بتخصصي كمهندسة معمارية وبأصولي الأردنية، حيث نعيش ضمن التاريخ ونعرف القديم وأهميته وخلفيته وكما يمثلنا القديم ويعلمنا. من هناك أتى الاهتمام بالأثاث، وهي هواية عائلية، فوالدي كان يجمع السجاد القديم والعملات، وأشياءنا من جدي وجدتي، كختم أم جدته وكل هذه الأمور موجودة ومعرضة أمامنا، ونحن لا نرمي أي شيء بل إن كل شيء يُعاد استعماله ويدور. ولكن لم أبدأ العمل في هذا المجال حتى عام 2007، بعد أن وجدت أن الناس يرغبون في شراء أشياء قديمة. لأن الناس بعد بداية أعمال شراء العقارات في دبي، بدأوا يستقرون هنا فلم تبقى هذه المدينة بالنسبة إليهم محطة. ومع





عليها وأستعملها فهذه قطع مخصصة للاستعمال وإعادة الاستعمال مراراً وتكراراً طبعاً مع العناية. باختصار، لا يوجد إقبال من فئة الأعمار الصغيرة على الانتيكات لأنهم يريدون قطعاً معاصرة ويفرون رأيهم، فكل سنة يريدون منظرًا وقطعا جديدة. ولكن، لا يمكن تخيل كيف أن مسألة إعادة التدوير والاستثمار بالمستقبل تال اهتمام فئات الشباب. ويشعرون بالتقدير والحنين إلى أجدادهم، ولكن فئة منهم يشترون القطع ويضعونها في منازلهم. يجذبهم الأنتيك الذي يتناسب مع المعاصر مثل Art Deco، لأنه في صميم الموضة بسبب أن القص والخطوط فيه تتسجم مع المفروشات المعاصرة.



القطع المعروضة

• لفتتنا طاولة السفرة ماذا عنها؟

- هي من بلجيكا، وتحديداً من منتصف القرن التاسع عشر، مصنوعة من خشب الجوز الصلب. أما لوحة الشطرنج، فهي جديدة وصُنعت من قبل أشخاص فرنسيين موجودين في مدششر.

• ماذا عن Speaker مارجريت تاتشر؟

- هذه المنحوتة هي لمصمم بلجيكي يعمل هذه الشخصيات المثيرة للجدل، وهو Speaker ويطلق عليها اسم مانجا.

• أنتم تبتئنون وتعرضون أعمال مجد كردية.. فلماذا عنها؟

- هو فتان سوري شاب لاجئ في لبنان، وهو الوحيد من بين الفنانين السوريين، يعبر عن الأزمة السورية بطريقة مثاقلة، فأرهبها من منظور آخر وفصوتلي، بأن الإنسان يجب أن ينظر إلى داخله ويتعامل مع مفاهيم الحب والأمل والسلام، ورسالته مفادها بأن المحبة تنبع السلام وتقرّب الناس من بعضها البعض. مجد ابتكر شخصيات سماها «فصون» و«فصوتية»، وهي حيوانات الفيل والذئب والفأر والبومة، وأطلق عليها اسم عصاية الفراشة المخيفة جداً، وعملهم يقضي بسرعة أحزان بيت الجيران. متأثراً بكلمة «ودمنة» وبهذه La Fontaine التي تستخدم الحيوانات ويجعلها تتكلم، ويمرّز الرسائل التي يريدتها. مع مجد تعرّضنا لموضوع التقليد من قبل أحدهم.

تكوني خبيرة كي لا تتعرضي لعملية تزوير في القطع، ولا يمكنك أن تكوني خبيرة في كل شيء.

• هل من مثال يمكنك أن تعطيه لنا حول كيفية التمييز بين القطع الأصلية والمزوّرة؟

- عندما تقيمين style تستطيعين فهم أسلوب التصميم، ويأن هذه التفاصيل لا تكون مع أخرى، فيمكنك فهم كيف يمكن أن يتم تركيبهم مع بعضهم البعض، ماذا كان نوع المفصلات في زمن قديم ما، فكل مرحلة تفاصيلها. ممكن أن أنظر إلى الخشب، وطريقة إنهاء القطع والمفصلات، فكل شيء من الممكن تقليده، إذا Van Gogh و Monet جرى تقليدهما، والمتاحف الكبرى تعرضت لبعض عمليات التزوير، وسعنا الكثير حول ذلك.

• بحكم ثقافتك الأكاديمية تستطيعين التمييز ومعرفة هذه الفروقات والأمور، ماذا بالنسبة إلى من لا يملكون هذه الخلفية الهندسية؟

- يجب أن يذهب الإنسان إلى المصدر الموثوق ليس في الأنتيك، قطع، بل في الفنون والهندسة الداخلية وغيرها، وعليه شراء السلعة من أهلها، وليس مثلاً لأن فلان أعطاني سعراً أرخص، فالأمر ليس «قطارة»، إذ يجب معرفة لماذا هي أرخص ولماذا ثمة أمور أعلى، فيجب التفكير في كل هذه الأمور والتفتيش وتوجيه الكثير من الأسئلة. هنا ناس تعمل في الأنتيك منذ سنوات طويلة متوارثة عبر الأجيال وهم معروفون، وثمة أناس يفتتحون مجالاً حديثاً ويبيعون قطعاً أرخص ويكون معظمها مُقلداً، ومن ليس على اطلاع يشتري تلك القطع.

• هل من نصيحة يمكن توجيهها للشراة لتجنب الغش والتزوير؟

- سؤال الناس وآراء الخبراء المعروفين فالموضوع ليس سهلاً. وأسما من يعملون في الأنتيك معروفة سواء



• بالنسبة إلى الأنتيكات، ما الذي تأخذينه في عين الاعتبار عند اختيارك وشرايك قطعة أنتيك؟

بصراحة شديدة يجب أن أحب القطعة كي أشتريها، وأن أخيل مكانها في قلب المنزل أو ضمن محيط معين، ويجب الأخذ بعين الاعتبار حجم القطعة لأن معظم المنازل هنا ليست كبيرة جداً، كما أولي أهمية لأسعار القطع.

• ما أعلى وأرخص قطعة عندك هنا؟

- أعلى قطعة بيعت هي بيانو كبير جداً للحفلات، بما يقارب الـ 800 ألف درهم. ملاعق وشوك أنتيك بما يقارب الـ 300 درهم.

• ما مصادر قطع الأنتيك؟

- أسافر إلى فرنسا، إنجلترا، بلجيكا، إسطنبول، أشتري من بعض التجار الذين نثق بهم. لا أشتري نهائياً من على ebay أو على غير مواقع على الإنترنت، حتى إنني لا أشتري شيئاً عبر الإنترنت، ويجب أن



تتأعني مع الناس فهو ليس بمحل تجاري، لا أحب أن أضع الأشياء بطريقة تجارية بحته، لأن جيراننا يمرّون صباحاً ليشرّبوا القهوة، ولقد حدث ارتباط بين الناس وبين هذا المكان، وعندما تشعرين بأنك مرتبطة يحثك هذا على مزيد من العطاء.

• ما الأنشطة التي تحدث هنا ويُعبّر عنها اسم المحل؟

- نحن نجري ورش عمل، كل شهر لدينا نظم فعالية، كما نغير الفنان في جاليري الفنون، ونتعاون مع فنانين واعدين، حيث يأتي الناس لتتقدّد جديد المعرض ولتتفاعل مع بعضها البعض. إضافة إلى الأعمال والحرف اليدوية، سواء للصغار أم للكبار.

فالكل يجب أن يُجرّب ويُهدئ أعصابه ويأخذ ما أنجزه إلى المنزل. وحالياً نعمل على مشروع يقضي بإعطاء مجال إلى أي شخص لديه فكرة ما أو موضوع يود طرحه والحديث عنه، كالدTalks.

الأنتيك كنا نعرض فنوناً معاصرة لكي نخلق هذا التناقض الجميل. ازدهرت الأعمال في الفنون ونمت فانفصل جاليري الفن عن جاليري الهندسة، كانت ندعى Vindemia.art فصار جاليري للفنون ومن ثم انتقل جاليري الفنون إلى فندق Kempinski حيث عملنا تحت مظلة Fann A Porter ومن ثم قررنا أن نؤسس محلاً يضم كل شيء، لأن كل شيء في رأيي يقضي إلى بعض. فنحن نعمل في مجال الهندسة المعمارية والداخلية والأنتيك، والفنون هي جزء من الهندسة الداخلية.

• افتتحت محلك هنا في ديسمبر 2016، فلماذا اخترت هذا الموقع بالتحديد؟

- لأن الجمبرا أكثر مكان عريق وأصيل له تاريخه، كل الناس تحب أن تعود إلى الجمبرا، حيث يشعر المرء وكأنه في بيته، أحب طابع الأحياء السكنية، وكأنا في جلسة مع الجيران، لأن مفهوم The Workshop